الخامسة تنوير دحذيه بصنع الحياة والسادسة هي لبنت المشار اليها
وهي عين شفايه لان فيها دكار صورته التامية ولقامدة خاصة ونار معلومة
ذكرناها في شرح رسالة بيوت البرهمي لانه ذكرها في رسالته ثم قال
هناك يصير العقل والزوج واحدا، صبورا على النيران طول بقايه
ش فذ بين عين التحقيق في عالم المتفرقة من علم الصناعة وشرحنا معاني
قوله شرحا لم يبق لبله ثم ذكر عالم الجمع وبعد اذ كانت الاجزا مشبهه
بالذكر والانثي وماخص كل جزء منها من المثال والتشبيهات قبل التفصيل ثم في
التفصيل ثم في التخليص ثم في العقاد فصارت تلك الزوجات وذلك الذكر
وهو الولد الناتج وهو العقل والزوج واحد ووصفه انه صبور على النيران
طول بقايه وهنا سر تدبيره وهو ان الاكسير اذا استمرت عليه النار العفصية
المعتدلة وامّا اذا القي في النار من غير حجاب فانه يحترق ويتلاشى للطافته ثم قال
وقد ظفرت ايديكم بمركب، غني الدهر نزر في جزيل عطايه
هو الملك المحمود عن نقايه، لما لكه المعهود حسن وفايه
ش وكيف لا يكون غني الدهر نزر في جزيل عطايه والواحد منه يسر
التضعيف وتوليد الاكسير علاما بين الخافقين وشبهه بالملك المحمود
لنفوذ سلطانه وقوة نفده وكثرة عطايه وهو مع ذلك مملوك الحمد بره
له باصول الحكمة نعطي له حسن الوفا ثم قال رحمه الله تعالى
فاكرم بكنز عرفتنا بفضله، وتوليده في عالم من اتاحه
ش نبه ان السبب في وصوله مطالعة الكتب ليقتدي به ويجتهد في
وعالم الانا ينبغي ان يكون صافيا مخلصا من الشوائب شبيهة بابيهنا
ولذلك احكم الحكما صناعة الزجاج
وتحريكه باللطف عن مستقره، واغذايه من مايه لنمايه
ش كلامه جامع للاعمال الخمسة ونبه على الحركة اللطيفة وفي الادوار

المقدم

المقدم ذكرها واشار الي التضعيف للنمو والزيادة فتغذيته بمايه الذي هو
اصل الاله فينمو ويزيد الي ما لا نهاية له ثم قال رحمة الله عليه
وايجاده بالعلم بعد انعدامه، واثنايه بالنجح بعد فنا ذنبه
ش اشار الي الكون بعد الفساد والوجود بعد العدم ثم الي المقاد ورد الي الارواح
الي الاجساد ثم الي سر التضعيف كل ذلك دليلا على وجود الله تعالى وقدرته
وعلى الدار الاخرى وصلاح المقدرة والتنزيه لصاحب العظمة جلت آلاؤه وعظمت
منته ثم قال فلله حد الجبا ولمن دني، لنا في تدبير الدهر من حجابه
ش اطلق الحمد للباري تعالى خص من دنا بعلمه وان تقادم زمانه
وسماهم رحما لقصدهم النصيحة والهداية لمن بعدهم ونفعهم لهم
القسم الثاني في حرف البا قال رحمه الله
لقد قلبت عينا يم عن عينه قلبي، بلبنة الاعطاف قاسية القلب
ش يعني ان عينا اي الناظر في تحقيق العلوم قلبت عن عينه اي علم الصناعة
قلبي اي حجبته عن ادراك عين العلم بلبنة الاعطاف قاسية القلب وهي
الصناعة لان البرهان التام لا يقوم على وجودها الا بعد غام ظهورها
لانها في صورة الامتناع بحكم ط في النقيض المجتمعان فيها من لين الاعطاف
وقساوة القلب فاما لين الاعطاف فهي ظاهرة لمن يراها من السمات
كالاصباغ المسلحة والعقود الغير ثابتة والاصلاح لبعض الاجساد
اصلاحا دون الاتمام مما يطمع الجهال واما قساوة قلبها فامتناعها في باطن
الامر عن الوصول اليها الا للقا لم بما يوجب قساوة قلبها والصبر عليها ومداراتها
بالرفق مع العلم بما يوجب تليينها وطاعتها وتمكينها اياه من وصلها فقصد
الشيخ بلفظ التذكير في عينه عين العلم الحق وقصد بلفظ التانيث بلينته
الاعطاف قاسية القلب العقل والنفس فالاول المذكر يدل على وجود العلم
واصل علم الصناعة ومبادئها ووجودها بالقوة والثاني المونث يدل على ظهورها

Copyright © King Saud University